

تصورات الأمهات عن أساليب تنشئة أطفالهن-دراسة ميدانية

Mothers' perceptions of their children's upbringing -A field study

ياسمينه كتفي

جامعة محمد بوضياف -المسيلة

yasmina ketfi

University of M'sila

yasmina.ketfi@univ-masila.dz

عزيزة جرار*

جامعة محمد بوضياف -المسيلة

Aziza djerrar

University of M'sila

aziza.djerrar@univ-masila.dz

تاريخ النشر: 2022/09/29

تاريخ القبول: 2022/05/30

تاريخ الاستلام: 2022/01/18

الملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدان في تنشئة الأبناء، حيث بين البحث أنه أساليب التنشئة الجيدة تؤدي إلى تربية أبناء صالحين وأساليب التنشئة غير السليمة تؤدي إلى تنشئة أفراد غير متوافقين ومتكيفين مع المجتمع مما يؤدي إلى انحرافهم والتي لها التأثير الواضح على سلوكهم فيما بعد؛ ويظهر ذلك في اكتسابهم السلوك الحسن أو السيئ في كثير من الأحيان، حيث تعد أساليب تنشئة الأبناء السبب الرئيس في دفعهم إلى ممارسة سلوكيات معينة دون أخرى، هذا ما أردت مناقشته في هذا البحث من خلال تناولي للعناصر التالية: مقدمة والإطار المفاهيمي والإشكالية وأساليب التنشئة الوالدية واتجاهات عينة من الأمهات حول أساليب التنشئة.

وقد بينت نتائج البحث أن أساليب التنشئة الجيدة تؤدي إلى تنشئة أبناء صالحين وأساليب التنشئة غير سليمة تنشئة أفراد غير متوافقين ومتكيفين مع المجتمع مما يؤدي إلى انحرافهم.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الاجتماعية؛ الطفل؛ الأسرة؛ أساليب التنشئة؛ الأمهات.

Abstract: The current study aims to reveal the educational methods that parents follow in raising children, as the research showed that good upbringing methods lead to raising good children and improper methods of upbringing lead to the upbringing of individuals who are incompatible and adapted to society, which leads to their deviation. later on, their behavior; This appears in their acquisition of good or bad behavior in many cases, as the methods of bringing up children are the main reason for pushing them to practice certain behaviors without others. Sample of mothers on parenting styles.

* - المؤلف المرسل

The results of the research showed that good upbringing methods lead to the upbringing of good children, and improper upbringing methods bring up individuals who are incompatible and adapted to society, which leads to their deviation.

Keywords: socialization - child - family – methods of upbringing-mothers.

1- مقدمة:

الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع ونواة الحياة الاجتماعية، فهي ذلك الوسط الاجتماعي التربوي الأول، الذي يولد ويعيش فيه الطفل ويقضي فيه أهم لحظات حياته، فالأسرة تقدم للفرد تكويناً جسمياً وعقلياً واجتماعياً وخلقياً ودينيّاً وعاطفياً ونفسياً، وتكون مسئولة عن كل تصرفاته لأنها هي المهد الأول لنشأة أفكاره ومهاراته، وذلك يتوقف على الأساليب والطرق التي يتبعها الوالدان في تنشئة الأبناء في الأسرة.

يعتبر موضوع أساليب التنشئة الاجتماعية الوالدية من المواضيع الهامة التي تناولها الباحثون في مجال علم الاجتماع وعلم النفس سواء من ناحية المضامين أو الأساليب، نظراً لأهمية الموضوع في إعداد الأجيال القادمة التي ستحافظ على استمرارية وجود المجتمع مادياً ومعنوياً. حيث يعد اختيار أساليب التنشئة الاجتماعية من أهم العوامل الأساسية في نجاح عملية تنشئة الفرد، هذه التنشئة وإن اختلفت أساليبها فإنها تهدف إلى تكوين فرد صالح، إذ لأساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الوالدان دوراً تربوياً هاماً في بناء شخصية الفرد، حيث يقومون بعملية التنشئة لأبنائهم من خلال إكسابهم المهارات والعادات والقيم والأخلاق، حيث تنعكس على سلوك الفرد في الحياة الاجتماعية. هذا ما حاولت مناقشته في هذا البحث من خلال تناولنا للعناصر التالية: مقدمة والإطار المفاهيمي والإشكالية وأساليب التنشئة الوالدية وتصورات بعض الأمهات حول أساليب التنشئة ثم خاتمة وتوصيات.

وما يمكن تأكيده هو أن الأسر التي تتبع أساليب تربوية معينة في تربية أبنائها أكيد أن هذه الأساليب ستنتقل لأبنائها وأجيالها فيما بعد؛ مهما اختلفت المستويات والمؤهلات العلمية والثقافة والمستوى الاقتصادي، فقد ثبت علمياً أن القيم التربوية التي يكتسبها الفرد في طفولته المبكرة يصبح من الصعوبة تبديلها أو تغييرها.

2. الإشكالية والإطار المفاهيمي:

1.1 إشكالية البحث:

أن أساليب التنشئة التي يتبعها الوالدان هي التي لها النصيب الأكبر في التأثير على شخصية الأبناء بل هي العامل الرئيس في بناء شخصيتهم المستقبلية، فإذا كانت الأساليب المستخدمة

أساليب غير تربوية وغير متوازنة فقد ينشأ الأبناء ليصبحوا أفرادا غير صالحين، وأصحاب آراء متطرفة، وإذا لم يصاحب هذه الأساليب المثال والنموذج العملي والقُدوة الطيبة من الوالدين فقد ينشأ الأبناء لا يميزون بين القول والعمل، ويكونون غير مسئولين في حياتهم، ولا يسمعون إلى النصائح والإرشادات في المستقبل، ويتبع الوالدان عدة أساليب تتنوع بين التوجيه والمدح والتدليل والحماية الزائدة إلى اللوم والعتاب والإهمال القسوة والعقاب، قد يتعدى ذلك إلى استخدام العنف بأشكاله كأسلوب لبناء وتقويم سلوك الأبناء في بعض الأسر، وإن للأمهات تصورات عدة حول أساليب التنشئة الوالدية هذا ما سنحاول الوقوف عليه في هذا البحث من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

■ هل تتوفر أساليب التنشئة الوالدية على أساليب التنشئة الاجتماعية التربوية السليمة حسب تصورات عينة الأمهات؟

■ هل توجد فروق بين الأمهات حول تقييم أساليب التنشئة الوالدية حسب: متغير المستوى التعليمي ومهنة الأم والأب والمستوى الاقتصادي والعلاقة بين الزوجين؟

2.2 الإطار المفاهيمي:

1.2.2 التنشئة الاجتماعية:

المفهوم اللغوي: ورد في لسان العرب لابن منظور في معنى "أنشأ الله الخلق" أي ابتداء خلقهم، وفي معنى أنشأ ينشأ نشوء ونشأة، ربي وشب وأنشأ أحداث الناس، والتنشئة في ضوء هذه المعاني تشير إلى مجموعة أعمال التكوين والنمو والحركة والتغير، والإحداث للشيء، أو الفعل في المرحلة الأولى حتى يكتمل تكوينه" (صوالحة وحوامدة، 1991، ص. 199).

ويعرفها معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بأنها العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد مند طفولتهم حتى يمكنهم المعيشية في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقيه الآباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليدهم وقيم ومعلومات ومهارات (بدوي، 1993، ص. 400).

وعليه يمكن القول أن عملية التنشئة الاجتماعية تتم "من خلال تفاعل الفرد ضمن جميع مستويات العلاقة الاجتماعية، بهذا تحدث في جميع الجماعات الأولية والثانوية والمرجعية علما أن أهمية كل جماعة من هذه الجماعات تختلف باختلاف مرحلة نمو الفرد، والواقع الاجتماعي والثقافي للجماعة أو المجتمع، فإذا كان الدور الأهم للجماعات الأولية، كالأُسرة وجماعات اللعب والجيرة، في مرحلة العمر الأولى، فإن الأمر قد ينتقل من حيث الأهمية، إلى الجماعات الثانوية، وبعد مرحلة الطفولة المبكرة، وفي المجتمعات الحديثة بشكل عام، وفي هذه

المجتمعات تلعب الجماعات الثانوية كالمدرسة ووسائل الإعلام والأندية ومؤسسات الترويج والعمل، دورا مهما في عملية التنشئة هذا إضافة إلى إطار زيادة أهمية الجماعات المرجعية للأحزاب والروابط الدينية والفنية" (عثمان، 1999، ص. 182).

المفهوم الاصطلاحي: «هي عملية تسمح باكتساب واستدخال المعارف، النماذج، القيم والرموز وباختصار طرق العمل والتفكير والإحساس التي تتميز بها الجماعات، المجتمع والحضارة، أين سيعيش الفرد وهي عملية تستمر مدى الحياة (Guy Rochez 1968,p133).

وتعرف مارغريت ميد، التنشئة الاجتماعية، أنها العملية الثقافية والطريقة التي يتحول بها كل طفل حديث الولادة إلى عضو كامل في مجتمع بشري معين (ساعاتي، 1983، ص 127).

فالتنشئة الاجتماعية، هي عبارة عن العملية التي تطبع في الشخص أو تعرض قيما جديدة وأنواعا من السلوك الملائم للوضع الاجتماعي، وتهدف هذه العملية إلى تلقين الفرد مقاييس ومفاهيم مجتمعه الذي يعيش فيه، وهي مهمة لكل فرد في المجتمع. أوهي تلك العملية المعقدة والمستمرة والتي تبدأ منذ لحظة الميلاد ولا تنتهي إلا بوفاة الشخص، ليتحول من خلالها الطفل إلى كائن اجتماعي قادر على العيش والتأقلم مع ظروف الحياة الاجتماعية، وليست الأسرة المؤسسة الوحيدة القائمة على العملية بل تشاركها في ذلك مؤسسات أخرى (Megherbi (A), 1986, p60).

المفهوم الإجرائي: التنشئة الاجتماعية هي عملية اجتماعية تربوية تقوم على تربية الفرد وتعليمه وثقافته، وتلقيه لغة وعادات وتقاليده وأعراف الجماعة التي ينتهي إليها وذلك يتم في عدة جماعات أولية وثانوية ومرجعية أهمها الأسرة.

2.2.2 الأسرة:

المفهوم الاصطلاحي: "الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع، ونواة الحياة الاجتماعية عاشت مليون سنة حتى الآن استجابة لعمارة الكون، باستمرار الإنجاب، فهي جماعة من الأشخاص يتحدثون بروابط الزواج أو الدم أو التبني.

ويعرف أجبون الأسرة بأنها رابطة اجتماعية من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال، أو من زوج بمفردة مع أطفاله، أو زوجة بمفردها مع أطفالها. وأن الأسرة قد تكون أكبر من ذلك فتشمل أفرادا كالأجداد والأحفاد، وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة والأطفال (عبد الحميد، د.ت، ص 20).

"يقول علماء النفس أن الرجل هو امتداد لطفولته، فالطفولة السوية تؤدي إلى رجل سوي، والأسرة هي التي تضع نواة وأسس شخصية الفرد في السنوات الخمس الأولى من حياته (حسين، 2002، ص 93).

المفهوم الإجرائي: الأسرة هي مؤسسة تربية اجتماعية والنواة الأولى للمجتمع، وجدت لحفظ النسل البشري الإنساني ولا يمكن للإنسان أن يعيش خارج نطاقها مهما كان طور حياته طفلاً أو شاباً أو راشداً أو مسناً فالإنسان يحتاج إلى أن يعيش في أسرة.

3-الدراسات السابقة:

1.3 الدراسة الأولى: بعنوان: التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية قام بإنجازها دراسة مصباح عامر وهي رسالة دكتوراه أجريت سنة: 2003 بالجزائر العاصمة، حاول الإجابة على مجموعة من التساؤلات أهمها:

- ما هي اتجاهات التنشئة الاجتماعية في الأسرة كما يدركها الأبناء؟
 - هل هناك علاقة بين الدخل الاقتصادي للأسرة واتجاهات التنشئة الاجتماعية التي تتبناها الأسرة كما يدركها الأبناء؟
 - هل هناك علاقة بين المستوى التعليمي للأبوين واتجاهات التنشئة الاجتماعية التي تتبناها الأسرة كما يدركها الأبناء؟
 - هل هناك علاقة بين اتجاهات التنشئة الاجتماعية الأسرية كما يدركها الأبناء والسلوك الانحرافي للتلميذ؟
 - هل هناك علاقة بين المستوى التعليمي للأبوين والسلوك الانحرافي للتلميذ؟
 - توصلت الدراسة إلى أهم النتائج فيما يلي:
 - يميل الوالدان إلى تبني اتجاه التسامح والتسلط أكثر من غيره من الاتجاهات في عملية التنشئة، ثم يليه الاتجاه الثاني الحماية الزائدة والإهمال، وهذا يشير إلى حالة الإهمال التي يعاني منها الطفل في الأسرة الجزائرية.
 - تتبنى جماعة الرفاق المدرسية في عملية التنشئة الاجتماعية الاتجاهات التالية: الشعبية والإهمال والقبول الاجتماعي والرفض الاجتماعي.
 - انتشار ظاهرة التدخين في وسط الإناث على الرغم من أن هذه العادة السيئة عادة ما تكون منتشرة في وسط الذكور.
- 2.3 الدراسة الثانية: بعنوان الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق، قامت بإنجازها فيروز زارقة وهي رسالة دكتوراه أجريت هذه الدراسة سنة 2005، وهي دراسة وصفية هدفت للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:
- هل هناك علاقة بين العوامل الأسرية وانحراف الحدث المراهق؟

أهم النتائج التي توصلت لها الباحثة في الدراسة ما يلي:

- توجد علاقة طردية بين طبيعة العلاقات داخل الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق.
 - هناك فروق جوهريّة ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) فيما يخص كثرة الشجار بين الوالدين والإخوة، ورفض الأعمال التي يحجبها.
 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوضع الاقتصادي للأسرة والسلوك الانحرافي للابن.
- 3.3 الدراسة الثالثة: بعنوان السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بأساليب التنشئة الوالدية والذكاء بمدينة الرياض من أعداد منيرة صالح علي الغصون رسالة دكتوراه قسم علم النفس التربوي، مقدمة لكلية التربية، الرياض، السعودية، 1412هـ/1992.
- تبين من نتائج الدراسة ما يلي:

- أن العلاقة غير دالة بين السلوك العدواني وكل من التسلط أو الإهمال كأسلوب من أساليب التنشئة الوالدية.
- أن العلاقة غير دالة بين السلوك العدواني وإثارة الألم النفسي كأسلوب من أساليب التنشئة الوالدية.
- وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين السلوك العدواني لدى الأطفال والتفرقة كأسلوب من أساليب التنشئة الوالدية المتبعة.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين السلوك العدواني لدى الأطفال والقسوة كأسلوب من أساليب التنشئة الوالدية المتبعة.
- دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في السلوك العدواني بين الجنسين لصالح الذكور، أي أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث لدى أطفال عينة البحث

4. أساليب التنشئة الوالدية:

الأسلوب التربوي للوالدين هو السلوك التربوي المتبع في تنشئة الأبناء، ما يؤثر هنا الأساليب التربوية الخاطئة والتي تتولد عنها بعض المشكلات التي تصاحب أعراضها سائر حياة الفرد ومن أهمها:

1.4 أسلوب الحماية الزائدة: أن أسلوب الحماية الزائدة المعتمد من طرف الوالدين والمبالغة في تدليل الطفل "يسلبه الرغبة في التحرر والاستقلال فنجد الوالدين يتدخلان في كل شؤون الطفل ويقومان نيابة عنه بأداء واجباته ومن ثم لا تتاح له فرصة اختيار أنشطته وعلاقاته، (محمد 1986، ص8)، حيث يعتمد اعتمادا كلياً على غيره في القيام بمختلف الأعمال، مما يعرضه

للإحباط ويبدو على شخصيته الشعور بالنقص والفشل وعدم تحمل المسؤولية عند الاصطدام بمشكلات الحياة.

2.4 أسلوب التسلط: هو معاملة الطفل من طرف الوالدين بقسوة وصرامة فيمنع من تحقيق رغباته، ويتخذ الوالدين أسلوب العقاب واللوم معه في كل شؤونه مع تحديد طريقة أكله ونومه وتعيين أصدقائه ومن يلعب معهم، دون مراعاة لرغباته أو لرأيه، وبالإجمال يكون للوالدين كل السلطة في إدارة أموره بالقيام بالمهام التي تفوق طاقته بأسلوب الأمر والنهي مما يؤدي به إلى اللجوء للعدوان والغضب تعبيرا عن عدم رضاه بالسلطة، وعدم رضاه بشخصيته الخائفة شعورا منه بالنقص والرغبة في العدوان (حسين، 1986، ص6).

3.4 أسلوب الإهمال: "يتمثل الإهمال في عدم تقبل الطفل ورغباته واحتياجاته، والنظر إليه على أنه ثقل زائد على الأسرة وأفرادها، ومن ثم يتخذ الإهمال صورا كالإهمال العاطفي والوجداني؛ إذ يشكلان الأسلوب الأكثر خطرا، ومرجعه لعدم اتزان الوالدين انفعاليا أو اضطراب صحتهما النفسية، وقد يتدرج إهمال الطفل ما بين الإنكار أو النقد أو الحرمان، أو اللامبالاة والتي تشير إلى ترك الطفل دون ضوابط لسلوكه إثابة السلوك المرغوب فيه؛ كأن يقدم الطفل لأمه نتيجة عمله ومجهوده فلا تشجعه بل تسخر منه، وهذا من شأنه أن يحرم الطفل من الإحساس بالنجاح ويفقد انتماءه إلى أسرته" (علي، 2010، ص46).

كما أن الإهمال يؤدي إلى أحساس الطفل بالهامشية من قبل الوالدين حتى وأن أجاد في أداء عمل ما.

إن إهمال الوالدين للطفل ونبذهم إياه إذا كان غير مرغوب فيه، وترك أمر رعايته وتربيته للخادمة أو المربية برياض الأطفال لانشغالهما خارج المنزل حيث قد تكون هذه الخادمة أو المربية ليست في مستوى من يقوم بالتربية أو ذات سلوك سيئ مما يدفع الطفل لتقليدها حيث أن " اللامبالاة في تربية الطفل أو الحرص عليه، أو عدم محاسبته على السلوك الخاطئ أو السخرية منه بدلا من الثناء عليه إذا أنجز عملا، هذا يبث في روحه القلق والعدوان والرغبة في الانتقام (حسين، 1981، ص 282).

مما ينتج عنه عدم المحبة للوالدين وضعف الانتماء الأسري والاعتماد على الخادمة والأقران وجعلهم قدوة له، وضعف شخصيته وتميزها بالعنف والعدوانية، "إذ أن إهمال الطفل ظاهرة نفسية لا شعورية وفيها يتم تجنب كل سلوك ما يسبب الألم أو الشعور بالذنب وكثيرا ما يلوم الوالدان أنفسهم على قصور الطفل، وقد يؤدي الإهمال إلى التسبب في أداء الأعمال وممارسة التخريب وألعاب العنف وتكوين مفهوم ذات سلبي مما يفقده بالإحساس بذاته ووجوده

وأيضاً يؤثر في انحراف سلوك الأبناء وفساد خلقهم وظهور بعض الاضطرابات السيكوباتية لديهم" (النوبي، 2010، ص 47).

4.4 أسلوب التدليل: يتمثل في التراخي والتهاون في معاملة الطفل، بحيث يتم إشباع حاجاته في الوقت الذي يريده هو، وبالكيفية التي يشتهيها والمساورة في قضاء كل ما يطلبه مهما كان غير مقبول، وأن يصبح من حوله في طاعته، ويترتب على التدليل تأخر في النضج الانفعالي والاجتماعي عند الطفل، ولا يستطيع مقاومة المشكلات، مما ينتج عنه شخصية اتكالية طفولية، أنانية، غير مسؤولة وانسحابية.

5.4 أسلوب القسوة: "القسوة تعبر عن مجموعة من الأساليب التي يتبعها الآباء لضبط سلوك الطفل غير المرغوب فيه (بالنسبة للآباء) ويتضمن العقاب الجسدي كالصفع والضرب، أي كل ما يؤدي إلى آثار الألم الجسدي، ويتسم هذا الأسلوب بالشدّة المفرطة ومداومة عقاب الطفل بصورة مستمرة وعدم إتاحة الفرصة له في التعبير عن مشاعره، وصدّه وجزره كلما حاول الاقتراب من الوالدين، وقد يكون مصحوباً بالتهديد اللفظي أو الحرمان وقد يلجأ الآباء للضرب أحياناً عندما يسئ الطفل التصرف" (حسين، 1981، ص 284). من خلال إتباع الآباء لأسلوب التربية العقابية مستعملين التهيب والعقاب بمختلف أنواعه البدني والمعنوي والنفسي كأسلوب أساسي في التربية اعتقاداً منهما أنه الأفضل، مثل الضرب بشدة كلما قام بأي خطأ، أو السب والشتم السخري والتعنيف والحرمان عند الرسوب في الدراسة، وأشد أساليب القسوة ما كان له أثر نفسي مما يفسد قلب الطفل يولد فيه الحقد والكراهية.

"ويعتقد الوالدان أنهما باستخدامهما القسوة يمنعان الطفل عن الإتيان بالأفعال المستهجنة ويضمنان طاعتها العمياء من حيث الإتيان بالاستجابات المقبولة، بالإضافة إلى ذلك فإن القسوة قد تدرج مظاهرها ما بين الأمر والنهي والنقد والعقاب البدني أو النفسي والتي مرجعها أن الوالدين قد تمت معاملتهما بتلك الطريقة من قبل والديهم، بالتحكم والسيطرة ولذلك يشعر الأبناء بفقدان الثقة بالنفس والعجز والقصور في مواجهة المواقف مهما تكن درجة صعوبتها ومرجع ذلك أن الطفل تعود أن يكون تابعاً لا متبوعاً كتحقير الطفل أو تحقير أعماله والتقليل من شأنه، أو إظهار الكراهية له، أو توعده وتخويفه بأمور كالظلام أو تأنيبه المستمر وإشعاره بالنقص والذنب (النوبي، 2010، ص 48-50)، كل ذلك ينتج عنه شخصية عدوانية قاسية متمردة، غير منسجمة وخائفة لعدم الثقة بالنفس. " قد يعتمد الوالدان إثارة الألم الجسدي ويتضح هذا الأسلوب جلياً في الأسر التي تفهم الرجولة على أنها خشونة وعدم الابتسام أو البسط مع الطفل خاصة الذكور، وقد يقوم الآباء بإسناد أعمال للطفل لا تسمح سنه لتحملها

وأن لم ينجزها يكون الضرب بشدة ووحشية ومن ثم نجد شخصيته متمردة تنزع إلى الخروج عن قواعد السلوك المتعارف عليه؛ كوسيلة للتنفيس والتعويض عما تعرض له من ضروب القسوة ويظهر ذلك في السلوك العدواني نحو الغير ويأخذ صوراً مثل: التنفيس في ممتلكات الغير دون أي إحساس بالذنب أو التأنيب وهو إزاء ذلك لم يشعر بالانتماء لأسرته ولا بحميم له" (النوبي، 2010، ص48).

6.4 أسلوب التفرقة: «تبدو التفرقة بين الأبناء من خلال الاهتمام الزائد بأحد الأبناء ومنحه الحب والمساعدة، ومنحه مصروفًا أكبر قدرًا من الأبناء الآخرين، وشراء مزيد من اللعب والهدايا والملابس أكثر من الأبناء الآخرين، وقد تتخذ التفرقة التفضيل الوالدي لجنس عن الجنس الآخر فقد يفضل الأب أو الأم البنت عن الابن أو العكس، وقد يعطي الوالدين أهمية ودورًا تسلطيًا للابن الأكبر دون الأصغر، أو يدللان الطفل الأصغر ويعطفان عليه لأنه آخر العنقود ويهملان طفلهما الأكبر" (النوبي، 2010، ص56).

أن إتباع الوالدين للأسلوب التفرقة بين الأطفال في الجنس والسن وترتيب الأولاد كتفضيل الكبير وتدليل الصغير، وتحقير البنت وتحفيزها على خدمة أخيها الذكر دون تنبيهه إلى ضرورة احترامها، كل ذلك يولد في نفسية البنت الحقد والكراهية وفي نفسية الولد الأنانية وحب الذات والقسوة، مما يشجع عنف كل منهما تجاه الآخر كلما سنحت له الفرصة، وبالتالي توتر العلاقات الأسرية واضطرابها.

أن للأسرة وظيفة ودورا أساسيا في تحديد سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية، من خلال النماذج القدوة التي تقدمها لصغارها، فأنماط السلوك التي تدور داخل الأسرة هي نماذج تؤثر سلبا وإيجابا في تنشئة الأبناء. وأن الأساليب التربوية لها علاقة باكتساب السلوك الحسن أو السيئ عند الأبناء في كثير من الأسر، حيث أن أساليب معاملة الوالدين لهم تعد السبب الرئيس في دفعهم إلى ممارسة أفعال معينة دون أخرى، حيث أكد معظم المرين على أن أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة أو السلبية تجر الأبناء إلى رفضها والثورة عليها بأسلوب العنف.

5-تصورات عينة الأمهات حول أساليب التنشئة الوالدية:

1.5 الإجراءات المنهجية للبحث:

1.1.5 منهج البحث: استخدمنا المنهج الوصفي هو المنهج الذي "يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها رسماً رقمياً يوضح

مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى (عمار، محمد، 2003، ص 139).

2.1.5 فرضيات البحث: اعتمدنا على الفرضيات التالية:

○ تتوفر أساليب التنشئة الوالدية على أساليب التنشئة الاجتماعية التربوية السليمة حسب تصورات عينة الأمهات

○ وجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0.05) بين الأمهات حول تقدير أساليب التنشئة الوالدية حسب: متغير المستوى التعليمي ومهنة الأم والأب والمستوى الاقتصادي والعلاقة بين الزوجين؟

3.1.5. أدوات جمع البيانات: تم الاعتماد في الدراسة على الأدوات التالية:

الملاحظة: قد اعتمدنا على الملاحظة في تفسير وتعليل وتبرير كيفية وجود ظاهرة أو عناصر معينة على هذا النحو المركب دون آخر، من خلال تفسير نتائج البحث

الاستبيان: لقد استخدمنا الاستبيان الموجه للأمهات المشرفات على عملية تنشئة الأبناء حيث راعينا في بناء الاستبيان المعايير العلمية المتبعة في البحث العلمي، من خلال تعلقه بموضوع البحث وعدم خروجه عن إطاره وتسلسله المنطقي مع تساؤلات البحث، ولقد اعتمدنا استبيان واحدة في البحث. حيث ضم 37 سؤالاً، وقسمت الاستبيان إلى محورين محور البيانات العامة ويضم 7 أسئلة، ومحور أساليب التنشئة الوالدية ويضم 30 سؤالاً، وتم توزيع الاستبيان وجمعه، في مدة زمنية دامت شهر (من 15 سبتمبر 15 أكتوبر)، وبعد جمع الاستبيان تم تفرغ المعلومات ومعالجتها باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

2.5 عينة البحث وخصائصها: نحن بصدد دراسة قياس تصورات بعض الأمهات حول أساليب التنشئة الوالدية، فسحبنا الأمهات فقط، حيث استخدمت العينة العشوائية البسيطة، فقابلنا عدة أمهات ببعض أحياء مدينة مسيلة (أخذنا ثلاث أحياء من المدينة من ضمن ستة أحياء ببلدية أولاد عدي لقبالة حتى يكون السحب متوازن) (:حي 40 مسكن/ حي 56/ حي 100 مسكن)، حيث تم توزيع 60 استبياناً (20 استبياناً لكل حي) وتم استرداد 40 استبياناً بعد استنفاد الوقت المخصص للتوزيع، كما تم إلغاء 7 استبيانات لعدم إكمال الإجابة، وبالتالي قدر عدد المجيبات على الاستبيان بـ 33 أما، وقد اتصفت عينة الدراسة بعدة خصائص أهمها:

المستوى التعليمي: اتضح من البيانات المجمعة أن المستوى التعليمي للأمهات متباين، حيث أن أغلب الأمهات (45%) لهن مستوى تعليمي ابتدائي، بعدها المستوى التعليمي للأمهات متوسط (32.5%) فيما كانت أدنى نسبة مسجلة للمستوى التعليمي للأمهات بين الثانوي بـ (12.5%)

والجامعي (10%)، مما يعكس تدني المستوى التعليمي للأمهات، حيث كانت معظم الأمهات ذات مستويات علمية متدنية، أما حاملات شهادة لسانس فنسبة قليلة.

المستوى الاقتصادي: اتضح من البيانات المجمع أن المستوى الاقتصادي للأمهات متباين، حيث أن أكبر نسبة للأمهات (28.5%) لهن مستوى اقتصادي متوسط، وأخرى بنفس النسبة (28.5%) أين قدر المستوى الاقتصادي دون الوسط، والباقي كان لهن مستوى اقتصادي بين الفقر ودونه (20.5%)، مما يعكس أن أغلب أفراد العينة يعانون من مشكلات اقتصادية.

مهنة الوالدين: اتضح من البيانات المجمع أن مهنة الأمهات متباينة، حيث أن أكبر نسبة لأفراد العينة (80%) ربات بيوت، تليها مهنة معلمة بنسبة (12.5%)، أما ادني النسب المسجلة فكانت مهنة ممرضة (2.5%)، مما يعكس توجه الأمهات إلى الأعمال المنزلية وعدم اهتمامهن بالعمل خارج المنزل هذا لنظرة المجتمع المحافظة لعدم عمل المرأة وبقيائها داخل المنزل أفضل بكثير من خروجها للعمل. كما اتضح من البيانات المجمع أن مهنة الآباء متباينة، حيث أن كانت أكبر نسبة (40%) لمهن أخرى والمتمثلة أساسا في أعمال حرة والتجارة، تليها مهنة عامل بنسبة (37.5%)، أما ادني النسب المسجلة فكانت للبطالة (2.5%)، مما يعكس توجه الآباء إلى الأعمال الحرة والاحترافية بدل البقاء بدون عمل، والاجتهاد في طلب الرزق من أجل كفالة الأسرة، وتلبية الحاجات الاقتصادية لأن الأب هو مصدر الدخل الذي يتكفل بالأسرة من الناحية المادية في أغلب الأحيان.

الحالة الاجتماعية: اتضح من البيانات أن الحالة الاجتماعية للأسرة متقاربة، حيث أن أكبر نسبة لأفراد العينة (80%) الأب متزوج من الأم فقط، أما ادني النسب المسجلة فكانت (10%)، مما يعكس توجه الأسر إلى عدم تعدد الزوجات، والاكتماء بزوجة واحدة، إلا في حالات قليلة جدا، مما يعكس نظرة المجتمع المتدنية لتعدد الزوجات خاصة في ظل الظروف الاقتصادية للبعض.

نوع العلاقة بين الزوجين: اتضح من البيانات المجمع أن العلاقة بين الزوجين متباين بين الأمهات، حيث أن أكبر نسبة للأمهات (60%) لوجود خلافات بسيطة، تليها علاقة الاحترام وتقدير المتبادل بنسبة (37.5%)، أما ادني نسبة المسجلة فكانت لوجود مشاجرات تصل إلى حد الضرب (2.5%) مما يعكس توتر العلاقة الاجتماعية بين الزوجين نظرا لوجود خلافات أسرية، عند معظم الأمهات.

3.5. مناقشة نتائج البحث المتعلقة بالفرضيات والتساؤلات: تناولنا في هذا العنصر مناقشة نتائج البحث التي توصلت إليها من خلال التحليل الإحصائي لأسئلة الدراسة وفرضياتها، إضافة إلى التوصيات في ضوء نتائج الدراسة.

1.3.5. مناقشة نتائج البحث المتعلقة بالفرضيات:

النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية الأولى: تتوفر أساليب التنشئة الوالدية على أساليب التنشئة الاجتماعية التربوية السليمة حسب آراء عينة الأمهات، ومن أجل اختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وبين تحليل البيانات النتائج التالية:

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تصورات أساليب التنشئة الاجتماعية
1.85456	9.4242	أسلوب الحماية الزائدة
1.43086	7.7879	أسلوب الإهمال
1.62893	7.1818	أسلوب التسلط والقسوة
1.66686	8.1818	أسلوب التدليل
2.15102	9.5758	أسلوب التفرقة

■ تشير نتائج البيانات المتحصل عليها بعد حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات إجابات الأمهات على الفقرات التي تقيس توفر أساليب التنشئة الوالدية على أساليب التنشئة الاجتماعية التربوية السليمة، حيث جاء أسلوب التفرقة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 9.5758 ويمثل درجة تقدير مرتفعة، تلاه أسلوب الحماية الزائدة بمتوسط حسابي 9.4242 ويمثل درجة تقدير مرتفعة، وجاء في المرتبة الثالثة أسلوب التدليل بمتوسط حسابي 8.1818 ويمثل درجة تقدير مرتفعة، وجاء في الرابعة الإهمال بمتوسط حسابي 7.7879 ويمثل درجة تقدير متوسطة، وأخيرا جاء أسلوب التسلط والقسوة بمتوسط حسابي 7.1818 ويمثل درجة تقدير متوسطة.

■ يتضح مما سبق أن أساليب التنشئة الوالدية مختلفة عند الأمهات -عينة الدراسة- مع وجود غالبية منهن تتبع أسلوب التفرقة من خلال التفرقة بين الأطفال في الجنس والسن وترتيب الأولاد؛ كترفضيل الكبير وتدليل الصغير وتحقير البنت وتحفيزها على خدمة أخيها الذكر دون تنبيهه إلى ضرورة احترامها، وعدم السعي لنشر الاحترام بين الأبناء ووعظهم بضرورة تجنب السلوك السيئ ضد بعضهم، كما أن بعض الأمهات في حالة شجار الأطفال تكون في صف طفل ضد الآخر وتمنح أطفالها الذكور تحقيق كل رغباتهم وتمنع الإناث من تحقيق أدنى الرغبات، كل ذلك يولد في نفسية البنت الحقد والكراهية وفي نفسية الولد الأنانية وحب الذات والقسوة، مما يشجع على عنف كل منهما تجاه الآخر كلما سنحت له الفرصة، وبالتالي توتر العلاقات الأسرية واضطرابها.

■ حيث أكدت الكثير من الدراسات على أن أساليب التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة هي التي لها التأثير الواضح على شخصية الفرد، وهي المسؤولة حتى على انتشار الكثير من الانحرافات السلوكية بين الأبناء مثل العنف والسرققة والتدخين والعدوان؛ وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسة

التي قامت بها منيرة صالح علي الغصون، والتي أكدت عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين السلوك العدواني لدى الأطفال والتفرقة كأسلوب من أساليب التنشئة الوالدية المتبعة، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين السلوك العدواني لدى الأطفال والقسوة كأسلوب من أساليب التنشئة الوالدية المتبعة (صالح، 1992).

■ كما كشفت بعض الدراسات أن التفرقة في المعاملة بين الأبناء تؤدي إلى صدور العديد من الأنماط الاحترافية الصادرة عنهم، وهذا ما تؤكدته نتائج الدراسة التي قام بها مصباح عامر عن انتشار ظاهرة التدخين في وسط الإناث على الرغم من أن هذه العادة السيئة عادة ما تكون منتشرة في وسط الذكور (عامر، 2003).

■ كما تختلف نتائج البحث مع الدراسة السابقة الذكر (مصباح عامر) والتي أكدت ميل الوالدان إلى تبني اتجاه التسامح والتسلط أكثر من غيره من الاتجاهات في عملية التنشئة، ثم يليه الاتجاه الثاني الحماية الزائدة والإهمال، وهذا يشير إلى حالة الإهمال التي يعاني منها الطفل في الأسرة الجزائرية (عامر، 2003).

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0.05) في تقدير وتقويم الأمهات لأساليب التنشئة الوالدية، حسب متغير المستوى التعليمي ومهنة الأم والأب والمستوى الاقتصادي والعلاقة بين الزوجين؟

ومن أجل الإجابة اختبار هذه الفرضية تم إجراء تحليل التباين متعدد المتغيرات

(manova) والجدول التالي يبين من تحليل البيانات النتائج التالية:

Source	Type III Sum of Squares	Df	Mean Square	F	.Sig
التعليم	66.518	3	22.173	0.756	0.532
عدد الأولاد	20.855	3	6.952	0.237	0.869
مهنة الأم	62.906	2	31.453	1.073	0.362
مهنة الأب	10.325	3	3.442	0.117	0.949
العلاقة بين الزوجين	466.604	2	233.302	7.959	0.003
Error	556.943	19	29.313	-	-
Corrected Total	1346.242	32	-	-	-

أشارت نتائج تحليل البيانات بعد تحليل التباين متعدد المتغيرات (manova) للتعرف على الفروق في تقدير وتقييم الأمهات لأساليب التنشئة الوالدية، حسب متغير المستوى التعليمي ومهنة الأم والأب والمستوى الاقتصادي والعلاقة بين الزوجين بأنه:

■ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0.05) في تقدير وتقييم الأمهات لأساليب أساليب التنشئة الوالدية، حسب متغير المستوى التعليمي، كون قيمة (ف) المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

■ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0.05) في تقدير وتقييم الأمهات لأساليب أساليب التنشئة الوالدية، حسب متغير المستوى الاقتصادي كون قيمة (ف) المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

■ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0.05) في تقدير وتقييم الأمهات لأساليب التنشئة الوالدية، حسب متغير مهنة الأم والأب. كون قيمة (ف) المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

■ توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0.05) في تقدير وتقييم الأمهات لأساليب التنشئة الوالدية، حسب متغير العلاقة بين الزوجين. كون قيمة (ف) المحسوبة دالة إحصائياً (7.959) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح مما سبق أن أساليب التنشئة الوالدية، تساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الأبناء من خلال التفاعل والعلاقات بين الأفراد، لذلك فهي أولى العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، وتؤثر العلاقات الأسرية في عملية التنشئة الاجتماعية حيث أن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جواً يساعد على نمو الأبناء بطريقة متكاملة. رغم أن هناك العديد من الدراسات التي أكدت على تأثير عدة عوامل أخرى مثل: المستوى التعليمي والثقافي للأسرة والوالدين على وجه الخصوص، حيث يؤثر ذلك من حيث مدى إدراك الأسرة لحاجات الأبناء وكيفية إشباعها والأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع الأبناء، وهذا ما أكدته الدراسة التي قامت بها فيروز زرارقة والتي أكدت من خلالها على وجود "علاقة طردية بين طبيعة العلاقات داخل الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق، وهناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) فيما يخص كثرة الشجار بين الوالدين والإخوة، ورفض الأعمال التي يحبها، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوضع الاقتصادي للأسرة والسلوك الانحرافي للابن" (زرارقة، 2005).

كما أن حجم الأسرة يؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها فعدد الأبناء في الأسرة وتناقص حجم الأسرة يعتبر عاملا من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل، وقد يكون نوع الطفل (ذكر أو أنثى) وتربيته في الأسرة، عاملا من عوامل فرض أسلوب في التنشئة دون غيره من الأساليب، حيث أن أدوار الذكر تختلف عن أدوار الأنثى فالطفل الذكر ينمى في داخله المسؤولية والقيادة والاعتماد على النفس، في حين أن الأنثى في المجتمعات العربية الإسلامية خاصة لا تنمى فيها هذه الأدوار، كما أن ترتيب الطفل في الأسرة كأول الأبناء أو الأخير أو الوسط له علاقة بأساليب التنشئة الاجتماعية، سواء بالتدليل أو عدم خبرة الأسرة بالتنشئة الاجتماعية وغير ذلك من العوامل.

2.3.5. مناقشة نتائج البحث المتعلقة بالتساؤلات:

مناقشة نتائج البحث المتعلقة بالتساؤل الأول: هل تتوفر أساليب التنشئة الوالدية على أساليب التنشئة الاجتماعية التربوية السليمة حسب آراء عينة الأمهات؟ تشير نتائج البحث أن التنشئة الوالدية تتم على أساليب التنشئة الاجتماعية التالية: أسلوب الحماية الزائدة وأسلوب الإهمال وأسلوب التسلط والقسوة وأسلوب التدليل وأسلوب التفرقة، حيث جاء أسلوب التفرقة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 9.5758 ويمثل درجة تقدير مرتفعة، تلاه أسلوب الحماية الزائدة بمتوسط حسابي 9.4242 ويمثل درجة تقدير مرتفعة، كانت أدنى نسبة مسجلة عند أسلوب التسلط والقسوة بمتوسط حسابي 7.1818 ويمثل درجة تقدير متوسطة.

وبالتالي يمكن القول أن أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة من طرف الوالدين متنوعة ومختلفة وكان معظمهم يتبع أسلوب التفرقة خاصة في التفرقة بين الذكر والأنثى ومحاولة تفضيل الذكر على الأنثى، من أجل أن يأخذ كل فرد دوره في الأسرة فيما بعد؛ وذلك حسب المستوى التعليمي والثقافي للأسرة حيث يؤثر ذلك من حيث مدى إدراك الأسرة لحاجات الأبناء وكيفية إشباعها والأساليب التربوية المناسبة للتعامل معهم، وهي أساليب اجتماعية غير تربوية تؤدي إلى توتر العلاقات الاجتماعية بين الأبناء وأفراد الأسرة كل، وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات التي كشفت أن غالبية الأسر، تميل إلى الأساليب التقليدية في تنشئة الأبناء والمتمثلة في القسوة والحرمان والإهمال والتدليل؛ مما يؤدي إلى استخدام العديد من أشكال العنف مثل العقاب والجزر والتهديد، كما أن هذه الأشكال يقوم الأبناء بتقليدها في ما يصدر عنهم من أقوال وأفعال. مما يعني فشل الأسر في تكوين أبناء صالحين، وقد أوضح بارسونز (Parsons) "أهمية دور الوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية، إذ يرى أن على الوالدين تقع مسؤولية تشكيل شخصية

الطفل في المراحل الإنمائية الأولى في حدود قدراته الوراثية من خلال ما توفره الأسرة من فرص للنمو، وما يتعلمه الطفل من بيئته المنزلية من القواعد والتوقعات والقيم والاتجاهات وأنماط السلوك الأساسية السائدة في مجتمعه، مما يساعد على الضبط الاجتماعي، ويقلل من فرص الانحراف الاجتماعي، الذي اعتبره بارسونز (Parsons) نتيجة طبيعية لفشل عملية التنشئة الاجتماعية" (السيد، 1997، ص 31).

مناقشة نتائج البحث المتعلقة بالتساؤل الثاني: هل توجد فروق بين الأمهات حول تقييم أساليب التنشئة الوالدية حسب: متغير المستوى التعليمي ومهنة الأم والأب والمستوى الاقتصادي والعلاقة بين الزوجين؟

تشير نتائج البحث بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0.05) في تقييم الأمهات لأساليب أساليب التنشئة الوالدية، حسب متغير المستوى التعليمي. كون قيمة (ف) المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0.05) في تقدير وتقييم الأمهات لأساليب أساليب التنشئة الوالدية، حسب متغير المستوى الاقتصادي، كون (ف) المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0.05) في تقدير وتقييم الأمهات لأساليب التنشئة الوالدية، حسب متغير مهنة الأم والأب. كون قيمة (ف) المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

وتشير نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0.05) في تقدير وتقييم الأمهات لأساليب التنشئة الوالدية، حسب متغير العلاقة بين الزوجين. كون قيمة (ف) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

وبالتالي يمكن القول إن العلاقة بين الزوجين تؤثر على أساليب التنشئة الوالدية للأبناء داخل الأسرة حيث أن العلاقات الاجتماعية داخل الوسط الأسري لها دور فعال في بناء الشخصية الأبناء الذين يقلدون كل ما يصدر عن الوالدين؛ لذا يفترض علمهما توفير مناخ أسري سليم للأبناء من أجل تنشئة اجتماعية صالحة لهم، وذلك بتوفير كافة الوسائل التي من شأنها تسهيل عملية التنشئة الاجتماعية. وذلك حسب الأساليب المتبعة فإذا كانت هذه الأساليب المستخدمة سيئة وغير تربوية فقد ينشأ الأبناء ليصبحوا أفراداً غير فعالين، وغير صالحين، وإذا لم يصاحب هذه الأساليب القدوة الحسنة فقد ينشأ الأبناء لا يفرقون بين الفعل والقول، فما من طفل لاقى

الاحترار والاستصغار وسوء المعاملة داخل أسرته، فسوف يؤثر ذلك سلباً في شخصيته مما يؤدي إلى ظهورها الجلي في شخصيته بعد البلوغ.
. خاتمة:

التنشئة الاجتماعية هي عملية يكتسب الأبناء من خلالها الحكم الخلفي والضبط الذاتي اللازم لهم حتى يصبحوا أعضاء راشدين مسئولين في مجتمعهم، حيث تعد من أهم العمليات تأثيراً على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها فعن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها وعملية التنشئة الاجتماعية تتم من خلال وسائط متعددة، وتعد الأسر أهم هذه الوسائط فالأطفال يتلقون عنها مختلف المهارات والمعارف الأولية كما أنها تعد بمثابة الرقيب على وسائط التنشئة الأخرى، ويبرز دورها -الأسرة- في توجيه وإرشاد الأبناء من خلال عدة أساليب يتبعها الوالدان في التنشئة وتتضح أهمية التنشئة الأسرية، فيما يقوم به الوالدان من دور في تشكيل شخصية أبنائهما في المراحل النمائية الأولى في حدود قدراتهم الوراثية، من خلال ما يتبعانه من أساليب تربية وما يوفرانه من فرص للنمو، وما يتعلمه الأبناء من بيئتهم الأسرية من القيم والاتجاهات وأنماط السلوك الأساسية السائدة في مجتمعهم؛ مما يساعد على الضبط الاجتماعي ويقلل من فرص الانحراف الاجتماعي.

وقد بينت نتائج البحث أن أساليب التنشئة الوالدية تتم حسب تصورات الأمهات على أساليب التنشئة الاجتماعية التالية: أسلوب الحماية الزائدة وأسلوب الإهمال وأسلوب التسلط والقسوة وأسلوب التدليل وأسلوب التفرقة، وهي لا تتوفر على أساليب التنشئة الاجتماعية التربوية السليمة؛ كما أنه لا توجد فروق بين للأمهات حول أساليب التنشئة الوالدية حسب: متغير المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي ومهنة الأم والأب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير وتقويم الأمهات لأساليب التنشئة الوالدية، حسب متغير العلاقة بين الزوجين. وما يمكن التأكيد عليه في الأخير هو دور الوالدين في توجيه وإرشاد الأبناء من خلال الأساليب المتبعة في تنشئهم، وهذه الأساليب قد تكون أساليب تربية سليمة وصالحة أو أساليب تربية خاطئة وكلاهما ينعكس على شخصية الأبناء وسلوكهم سواء بالإيجاب أو السلب.
التوصيات: بالنظر إلى النتائج المتوصل إليها نوصي بما يلي:

○ نوصي الآباء والأمهات بضرورة إتباع أساليب تربية صالحة في تنشئة الأبناء والابتعاد عن الأساليب غير التربوية مثل القسوة والإهمال والمبالغة في العقوبة لأن ذلك له أضراره وأثاره الكثيرة على شخصية الأبناء فيما بعد.

- نوصي كل من الأم والأب بتقدير مسؤولياتهما إزاء الأبناء وإدراك الفلسفة الاجتماعية للزواج، والغاية من إنجاب الأطفال وإمام كليهما بالتعاطف الوجداني والتوافق الروحي، وإحساس كل طرف بحاجته إلى الآخر إلى أقصى درجة.
- العمل على خلق نوع من التعاون بين المؤسسات الاجتماعية من الأسرة والمدرسة والعمل على توفير مناخ اجتماعي يسهم في تبني أساليب تربوية صالحة في التنشئة الاجتماعية.

. قائمة المراجع:

- السيد سميرة أحمد، (1997)، علم اجتماع التربية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- الغصون منيرة صالح علي، (1992)، السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بأساليب التنشئة الوالدية والذكاء بمدينة الرياض، من أعداد رسالة دكتوراه، قسم علم النفس التربوي، مقدمة لكلية التربية، الرياض، السعودية.
- النوبي محمد محمد علي، (2010)، التنشئة الأسرية، عمان: دار صفاء.
- بدوي أحمد زكي، (1993)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية: إنجليزي-فرنسي-عربي، بيروت: مكتبة لبنان.
- بوحوش عمار، والذنيبات محمد محمود، (2003)، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- حسين أسماء عبد العزيز، (2002)، المدخل الميسر في الصحة النفسية، الرياض: دار عالم الكتب.
- حسين محمد عبد المؤمن، (1986)، مشكلات الطفل النفسية، القاهرة: دار الفكر.
- زارقة فيروز، (2005)، الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة الإخوة متنوري، قسنطينة، الجزائر.
- ساعاتي سامية، (1993)، الثقافة والشخصية، بيروت: دار النهضة العربية.
- صوالحة أحمد محمد وحوامدة مصطفى محمود، (1991)، أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة، عمان: دار الكندي للنشر والتوزيع.
- عامر مصباح، (2003)، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة الجزائر، الجزائر.
- عبد الحميد لطفي، (د-ت)، علم الاجتماع، بيروت: دار النهضة العربية.
- عثمان إبراهيم، (1999)، مقدمة في علم الاجتماع، عمان: دار الشرق.
- محمود حسين، (د-ت)، الأسرة ومشكلاتها، لبنان: دار النهضة العربية.
- Guy Rochez ، Introduction à la sociologie générale، (Laction sociale, Ed,h,h. 1968)
- Megherbi (A) : Culture et personnaliste algérienne de Massinissa à nos jours, (ENAL, OPU, Alger, 1986)

الملحق:

جامعة محمد بوضیاف - المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
الفرع: علم الاجتماع

استبيان حول موضوع: تصورات الأمهات حول أساليب تنشئة أطفالهن - دراسة ميدانية بمدينة المسيلة
سیدتی تحية طيبة وبعد.....:

ستقوم الباحثين بالبحث بعنوان: تصورات الأمهات حول أساليب تنشئة أطفالهن، راجية منك الإجابة بكل صراحة وموضوعية على أسئلة الاستبيان الذي بين يديك خدمة للغرض العلمي الذي وضع من أجله، وذلك بوضع العلامة (x) في المكان الذي ترينه مناسباً، وأحيطك علماً أن البيانات الموجودة في الاستبيان سرية ولا تستخدم إلا للغرض العلمي للبحث، وشكراً جزيلاً على تعاونك
ملاحظة: نقصد بالطفل كلا الجنسين الأثني والذكر.

المحور الأول: البيانات العامة:

1- المستوى التعليمي: متوسط ثانوي للسانس

آخر يذكر:

2- المستوى الاقتصادي: جيد..... حسنة..... متوسطة..... أخرى تذكر.....

3- مهنتك: مهنة الزوج:

4- الحالة الاجتماعية للوالدين - الأب متزوج من الأم فقط

- الأب متزوج من أخرى بالإضافة إلى الأم

- مطلقان

- أخرى.....

5- العلاقة بينك وبين زوجك: - الاحترام والتقدير المتبادل

- وجود خلافات بسيطة

- مشاجرات تصل إلى حد الضرب

المحور الثاني: البيانات الخاصة بتصورات أساليب التنشئة:

الرقم	العبارات	غالبا	أحيانا	نادرا
1- أسلوب الحماية الزائدة				
1	أساعد الطفل برفق على تنظيم وقته في المذاكرة واللعب			
2	أراقب الطفل دائما واسمع له ولا عاتبه أبدا.			
3	امنع الأب من معاقبة الطفل من غير سبب مقنع واطلب منه أن يكون عادلا			
4	لا اسمح لطفل بإنجاز أي عمل وأقوم نيابة عنه بأداء واجباته			
5	أفرحه وأشعره بقيمته داخل الأسرة			
6	لا أتيح له فرصة اختيار أنشطته وعلاقاته			
2- أسلوب الإهمال				

			اللامبالاة في تربية الطفل أو وعدم الحرص عليه.	7
			عدم محاسبته على السلوك الخاطئ	8
			ترك أمر رعايته وتربيته للخادمة أو المربية برياض الأطفال لانشغالي بالمنزل	9
			السخرية منه بدلا من الثناء عليه إذا أنجز عملا.	10
			لا اهتم بالطفل إذا حقق بعض النجاحات	11
			إتاحة الفرصة للطفل للخروج من المنزل في أي وقت مع الأصدقاء	12
3- أسلوب التسلط والقسوة				
			معاملة الطفل بقسوة وصرامة وكثيرا ما أوبخه بشدة لتقصيره في بعض الأمور	13
			أعاقب الطفل بشدة عندما ينقص مستواه الدراسي	14
			أتدخل في تنظيم أوقات اللعب والمذاكرة والنوم باستمرار	15
			تعيين أصدقاء الطفل ومن يلعب معهم ودائمة التحذير له من أصدقائه	16
			تحديد طريقة أكله ونومه دون مراعاة لرغباته أو لرأيه	17
			أنقل الأخبار للأب وأحرضه على عقاب الطفل في حالات كثيرة	18
4- أسلوب التدليل				
			أبدو فخورة به عندما يحقق النجاح في ابسط الأمور	19
			أقدم له هدية ثمينة كل مناسبة	20
			اقبل الطفل واحضنه قبل النوم وكل صباح وأظهر له أنني أحبه	21
			إذا أخطأ أنغاضى عن أخطائه ولا أحاسبه عليها	22
			أمدح الطفل كثيرا عندما يقوم بعمل مميز في البيت وأشجعه عليه	23
			أتحدث كثيرا عن الأشياء الحسنة التي قام بها	24
5- أسلوب التفرقة				
			أفرق بين أبنائي في المعاملة من حيث الجنس والسن وترتيب الأولاد كتفضيل الكبير وتدليل الصغير	25
			تحقير البنات (الفتاة) وإجبارها وتحفيزها على خدمة أخيها	26
			لا أسعى لنشر الاحترام بين أبنائي	27
			لا أعط أبنائي بتجنب السلوك السيئ ضد بعضهم	28
			في حالة شجار الأخوة أكون في صف طفل ضد الآخر	29
			امنح بعض أطفالي تحقيق كل رغباتهم وامنع البعض من تحقيق أدنى الرغبات	30